

على الأرجح

النظرية والواقع

عمار كاظم محمد

هناك دائما تأكيد على ربط القول بالعمل أو النظرية بالممارسة وهي حقيقة تحاول أن تجعل لعمل الإنسان مغزى حين تقترن النظرية بواقع عملي يجسدها كحقيقة قابلة للتطبيق ولولا هذا الاقتران لظل الإنسان عبر تاريخ البشرية كمخلوق غير قادر على تطوير نفسه أو الاستفادة من إمكانياته أو إمكانات ما حوله ليحمله إلى مرحلة متطورة من الحياة.

هكذا نشأت العلوم وتطورت الاختراعات وجاءت الديانات بجهد الأنبياء في تحويل الدين إلى واقع وبجهد العلماء في تجسيد النظرية إلى طائفة ومركبة وتلفان ومزيج... الخ ولم يبغض الله الشعراء لكونهم شعراء، ولكن لأن منهم (يقولون مالا يفعلون).

أسوق هذه الأمثلة وأنا أحاول الربط بين القول والعمل عبر ما تحقق على صعيد واقع هذا البلد المكتوب بعد ست سنوات على سقوط النظام البائد وقيام نظام جديد مبني على الديمقراطية، فما الذي تحقق للمواطن خلال هذه الفترة وما الذي كسبه الإنسان العراقي بتحوله نحو الديمقراطية؟

لقد سمعنا الكثير من الوعود والكلام الجميل لكن الواقع الذي نعيشه يقول عكس ذلك تماما فمزال المواطن يعيش في ظروف أسوأ مما كان ومازال الأمان المفقود يحتل صدارة قائمة الهموم تليها الخدمات الأساسية للمواطن من ماء وكهرباء وخدمات صحية وجميعها تعاني من ضعف شديد فأين القول وأين العمل؟ فالعراقي يبدأ مارتون يومه بقراءة آية الكرسي والموعظتين قبل خروجه من بيته ليحتمل في زحام الشوارع التي أغلق نصفها وترك الناس تتقاتل على النصف الآخر، فإذا عاد إلى بيته فما الذي سيجده غير كهرباء لا تمر إلا مرور الكرام وماء شحيح في أرض تسمى بأرض الرافدين في هذا الصيف اللاهب والمغبر.

لذلك تبقى مابين القول والعمل والنظرية والممارسة مساحة وهي مساحة القدرة على اتخاذ القرار وربط الأسباب بالمسببات كي ينهض الفعل من أجل غاية وضعت على أساسها النظرية وحينما لا يكون هناك قرار يحول الكلام إلى فعل يظل التنظير وحده عاجزا وكان شيئا لم يكن وبراعة الأطفال في عينيه!!! إننا نعيش ضمن سقف من المفارقة فوقع في النار فحينما ظهر طارق عزيز في إحدى القنوات الفضائية أيام النظام البائد وسئل عن السبب في تردى الكهرياء آنذاك كان عذره شماعه الحصار ومنع قطع الكهرباء وحينما يسأل أهل الديمقراطية اليوم قديمي شماعتهم أيضا وهي... الإرهاب... التخريب... الوضع الأمني... الخ

إن القول بلا عمل كذب ونفاق والعمل بلا رؤية واضحة هي فوضى كالفوضى التي نعيش فيها الآن، فما نحن أمامكم ولسان الحال يقول كفانا أيها الأخوة خطبا ووعودا ندعوها نتكلم فيما نقرر عليه فعلا، فالأمة تتعبون الناس وتؤملوهم في شيء لا تستطيعون تحقيقه، ولو كان الكلام على قدر الفعل لكننا الآن على غير هذا الحال فلماذا لا تقولوا لنا صراحة ما تستطيعون فعله لا ما تستطيعون قوله وكفى الله المؤمنين القتال.

الاجتماع الذي ضم أيضا نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي، أشار الهاشمي إلى أن هناك مسائل وملفات محددة قد بحثت في اللقاء وفي مقدمتها وثيقة الإصلاح التي أكد على أنها مفتاح لتحسين وضع العملية السياسية وتحسين حياة العراقيين. وأوضح أنه قد جرى أيضا تناول موضوع المصالحة الوطنية، إلا أنه قال: إننا اليوم بحاجة إلى مصالحة سياسية قبل الوطنية وأكد من الضروري أن نعيد أوضاعنا داخل العملية السياسية التي هي بحاجة ماسة إلى مصالحة، وأن يتفق العراقيون بعد ذلك على طرح مشروع مصالحة وطنية شامل، يهدف إلى جذب جميع العراقيين من أحزاب وشخصيات، إضافة إلى كل الذين اعترضوا على العملية السياسية منذ البداية.

صدر عن مكتبه عقب لقائه بايدن، أوضح الهاشمي أن الرسالة التي حملها نائب الرئيس الأميركي تفيد بوجود تواجبات أميركية، ومن أعلى المستويات، تقول أنها لم تعد تتدخل في الشأن العراقي، وأن الإدارة الأميركية ستقدم ما يمكن تقديمه في مساعدة العراقيين في حل تحديات العملية السياسية.

لكن الهاشمي الذي رأى في عدم التدخل الأميركي في الشأن العراقي بشارة خير، أعرب عن أسفه لأن جعبة بايدن لم تحل حولا عملية للعديد من المشاكل التي تواجهها في الوقت الحاضر، لكن الرجل اجتهد في تقديم وعود وعرض مساعدته في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية هو نتاج عملية الحرب في العراق عام ٢٠٠٣، مشدداً على الإدارة الأميركية التزاما سياسيا وأخلاقيا وأديبا لندعم وتساعد العراقيين في كثير من التحديات والهموم في الوقت الحاضر. وعن الملفات التي تم مناقشتها أثناء

خلافاتهم واعاد مصلحتهم الوطنية، وبعد مغادرته بغداد قال بايدن لصحفي من البيت الأبيض: إن القادة العراقيين قلقون من أن العراق لن يكون بعد اليوم من اولويات واشنطن. مشيراً إلى أن زيارته للعراق التي تؤكد الالتزام الأميركي في هذا البلد، مضيافاً في تعليق على مخاوف العراقيين أن أحد المسؤولين الأربعة الذين التقينهم قال: مع المشاكل التي تواجهونها مع أفغانستان وبباكستان وكوريا الشمالية أننا قلقون من أن تكون آخر اولويات الولايات المتحدة، وتابع انهم (العراقيون) قلقون جدا ويريدون أن يكون بيننا اتفاق سرياتيحي لا علاقة له بالقضايا العسكرية.

وقال مسؤول امريكي للصحفيين: انه أثناء اجتماع بايدن مع رئيس الوزراء نوري المالكي حذر من عودة العنف الطائفي العرقي في العراق قائلا انه ليس بالشيء الذي سيجعل من المرجح أن نخل مشايرين.

لكن بينما تحول الولايات المتحدة اهتمامها إلى أفغانستان وتمضي قدما في خطة لإنهاء حرب العراق التي لا تتمتع بشعبية في فان اوباما تعهد بوقف العمليات القتالية في حلول توافقية لمعالجتها. ووفقا لبيان

بغداد/ المدى بعد ان حث نائب الرئيس الاميركي جو بايدن للضغط من البرلمان العراقي ويعض لدفع الخلافات وتجنب تجدد الصراع بين المكونات، استبعد العراق مشاركة أية قوة اجنبية في جهود المصالحة بين الجماعات المتناحرة مؤكداً على سيادته التي تحققت في الاسابيع الذي انسحبت فيه القوات الاميركية المقاتلة من مراكز المدن وهي خطوة بارزة تم الاحتفال بها.

وفي هذا الشأن قال المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ: انه تم توضيح ان جهود المصالحة الوطنية بشأن الداخلي وتدخل طرف غير عراقي لن يجعلها ناجحة بدرجة اكبر. مشيراً إلى وجود حساسية في قضية المصالحة الوطنية بشأن اشتراك لاعبين غير عراقيين.

ولكن بايدن أكد ان العراق لن يكون اخر اولويات الولايات المتحدة حتى وان ازدادت وتيرة العمليات العسكرية الاميركية في أفغانستان وان كانت هناك ازمات مع كوريا الشمالية وباكستان وايران. مؤكداً ان هناك خطوات سياسية ما زال يتعين اتخاذها وعلى العراقيين ان يستخدموا العقلية السياسية لتسوية ما تبقى من

مستمرة منذ عامين فاقمت المشكلات المتعلقة بالبيئة وقطاع زراعتهم الضعيف. وزاد الضغط من البرلمان العراقي ويعض الدوائر داخل الحكومة لاجبار تركيا على زيادة كميات المياه المتدفقة في مجرى نهر الفرات. ومن شأن استئناف العمل في سد اليسو الذي سيوفر ٣,٨ مليار كيلووات/ ساعة من الكهرباء سنويا ان يساعد تركيا على وقف اعتمادها على واردات الطاقة التي يؤجج الخلاف بين الجانبين. وينبع نهر ابدجة والفرات من تركيا ويجريان في العراق ويمر الفرات عبر سوريا اولا قبل ان يصل الى العراق. ويبدأ تركيا العمل في المشروع عام ٢٠٠٦ وهو مشروع يقول منتقدون انه سيفرق المواقع الاثرية العراقية بحسب روبرتزن ان بناء سد اليسو على نهر ابدجة سيؤثر على النهر والمزارعين. وأوضح ان الحكومة العراقية قدمت طلبا للدول التي تمول هذا المشروع بالتوقف عن التمويل. وفي كانون الاول قال مسؤولون انهم سيقفون العمل في السد لمدة ١٨٠ يوما لأنه لا يفي بالمعايير الدولية لكك تلك الفترة انتهت وتعزز تركيا اكمالها.

ويعاني العراق من موجة جفاف كبرى

بغداد/ المدى

تأشد العراق مؤيديين أوروبيين لمشروع لنوليد الطاقة بالقوى المائية في تركيا سحب تأييدهم لإنشاء سد يعتقد انه سيغاثم النقص الحاد في المياه الذي يعاني منه بالعراق.

وأعلنت تركيا الأسبوع الماضي انها ستستأنف العمل في سد بقيمة ١,٢ مليار يورو (١,٦٨ مليار دولار) على نهر ابدجة قافلة ان المياه المتدفقة له في ألمانيا وسويسرا والنمسا ستتهي تطبيقها للمشروع مما دفع العراق الذي يجري النهر في ارضيه الي التنديد بهذ الخطوة.

وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية بحسب روبرتزن ان بناء سد اليسو على نهر ابدجة سيؤثر على النهر والمزارعين. وأوضح ان الحكومة العراقية قدمت طلبا للدول التي تمول هذا المشروع بالتوقف عن التمويل. وفي كانون الاول قال مسؤولون انهم سيقفون العمل في السد لمدة ١٨٠ يوما لأنه لا يفي بالمعايير الدولية لكك تلك الفترة انتهت وتعزز تركيا اكمالها.

ويعاني العراق من موجة جفاف كبرى

مواطنون يعربون عن امتعاضهم لعدم ايجاد حلول عاجلة

حلول متأخرة لحد من العواصف الترابية ..

تتابع ان "سوء الأحوال الجوية اثر بشكل مباشر على حركة الطائرات والطيّارات في البلاد بشكل عام حيث أن تكرار سوء الأحوال الجوية انعكس سلبا على الوضع الاقتصادي فضلا عن ارتباطات المواطنين المسافرين الذين قامت بجميع الإجراءات اللازمة واعطاء عاجلات مناسبة لكل الواصلين المرضى بسبب تلك العواصف، كما استقبلت باقي مستشفيات العراق المئات من حالات الإختناق، واستفرت الكوادر الطبية بمعالجة تزايد هذه الحالات، الى ذلك اثرت العواصف الترابية في حركة الطيران، وأكد المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية الكابتن فلاح عبد الجبار توفيق حركة الملاحة الجوية في مطارات البلاد كافة بسبب العواصف الترابية التي تضرب العاصمة بغداد وعدد من مناطق العراق. وقال عبد الجبار بحسب راديو سوا انه خلال الاونة الأخيرة سادت ظاهرة سوء الأحوال الجوية في العاصمة بغداد والعراق بشكل عام اليوم بالتحديد أغلقت كافة المطارات منذ الصباح الباكر بسبب العواصف الترابية".

واعلن مدير مستشفى خانتين العام خالد احمد عباس ان مستشفى استقبل لغاية صباح الأحد ١٧١ حالة اختناق جراء

المدن العراقية خلال الايام الماضية ولغاية اليوم في إصابة ١٧١ شخصاً بالاختناق وثلاث حالات وفاة في خانتين واطرافها.

ممن يعانون من الامراض التنفسية والقلبية. وفي هذا الصدد، تسببت العواصف الترابية التي اجتاحت معظم

للاطلاع على تقنية مكافحة التصحر. وسيستمر الغبار لهذا الاسبوع مع الغلائء، بحسب بيان لاندواء الجوية. وأضاف البيان الذي تسلمت (المدى) نسخة منه ان اسباب عواصف التراب بسبب تأثير امتداد المرتفع الجوي القادم من شمال افريقيا الذي ترافقه كتلة هواء معتدلة الحرارة وجافة. وكان نائب رئيس الجمهورية قد التقى امس الأحد المسؤولة الإيرانية وايد فكرة ايجاد تعاون اقليمي بين دول المنطقة خاصة العراق وسوريا وايران وتركيا في مجال البيئة معتبرا ذلك من القضايا الحيوية لالمدى) عن امتعاضهم لتأخر الحكومة في اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من ظاهرة العواصف الترابية، واكدوا ان العواصف تلك تكررت مرات عديدة خلال الصيف الجاري، مثلما كانت تضرب العراق في السنوات السابقة. ودعا الى اتخاذ اجراءات فعالة وسريعة للحفاظ على البيئة واتخاذ حياة الاف العراقيين

بشكل ابتدائي .

مشاكل صحية كبيرة جراء العواصف الترابية/بغداد. ا.ف.ب.

مشاكل صحية كبيرة جراء العواصف الترابية/بغداد. ا.ف.ب.

مشاكل صحية كبيرة جراء العواصف الترابية/بغداد. ا.ف.ب.

مشاكل صحية كبيرة جراء العواصف الترابية/بغداد. ا.ف.ب.